خطة 2030 السعودية.. قاطرة التغيير التنموي العربي الكبير

نينار برس NINAR PRESS
نضيء الحقيقة

الورقية المستقلة الأولى بعد التحرير

العـدد 14 ـ الأحـــد 1 شـــباط «فبـــراير» 2026

www.ninarpress.net

لقاء بوتين ـ الشرع في موسكو:

تأكيد على عودة شرق الفرات لـ «حضن دمشق»

شركة محروقات طرطوس ترفع الطاقة الانتاجية للغاز المنزلي
6

التعليم في سوريا ما بعد التحرير
7

دير الزور.. من «مدينة الجسور» إلى مدينة الجسر الواحد

الافتتاحية

المطلوب شعبيّاً: التراجع عن زيادة فاتورة الكهرباء

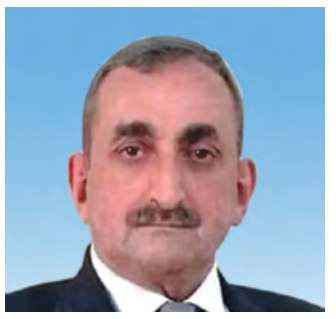

أسامة آغي

أثـار قـرار وزيـر الطاقـة فـي سـوريا بزيـادة سـعر الطاقـة الكهربائيـة حفيظـة غالبيـة السـوريين، وقـد اشـتعلت منصـات السوشـال ميديـا باحتجاجـات واسـعة ضـد هـذا القـرار، حيـث طالـب كل المحتجيـن بالتراجـع عنـه، إذ اعتبـروا أن دخلهـم الشـهري برمتـه لا يـكاد يغطّي قيمـة كميـة الطاقـة المسـتجرّة والمحـددة بثلاثمئـة كيلـو واط سـاعي فـي الـدورة الواحـدة.

لا أحـد يشـكّ بضعـف دخـل المواطـن السـوري، فالأجـر الشـهري لموظفـي الدولـة فـي كل قطاعاتهـم المدنيـة والعسـكرية فـي أحسـن حالاتـه لا يتجـاوز مائتـي دولار أمريكـي، وهـذا المبلـغ لا يغطّـي الحـدّ الأدنـى مـن احتياجـات الأسـرة السـورية.

كذلـك لا أحـد يشـكّ بـأن حكومـة الرئيـس أحمـد الشـرع قـد ورثـت خزينـة الدولـة فارغـةً، وبالتالـي فأعبـاء هـذه الحكومـة تعتبـر أعبـاءً اسـتثنائية. سـيما وأن ملـف اسـتقرار البـلاد فـي طريقـه إلـى الحـل، وهـذا يعنـي تحريـر مـوارد البـلاد مـن قبضـة ميليشـيا قسـد.

تحريـر مـوارد الطاقـة وثـروات مناطـق الفـرات والجزيـرة لا يعنـي أنهـا قيـد الاسـتثمار الأمثـل، فالمنشـآت المنتجـة للنفـط والغـاز بحاجـة لإعـادة تهيئـة لهـا، وتجديـد لقدراتهـا. وهـذا معنـاه، أن عائـدات النفـط والغـاز لـن تلعـب دوراً كبيـراً فـي المرحلـة الحاليـة فـي رفـع دخـل المواطـن السـوري مباشـرة.

إن عـدم ردّ وزارة الطاقـة علـى احتجاجـات السـوريين حيـال رفـع سـعر الطاقـة الكهربائيـة غيـر مفهـوم، فهـذه الـوزارة هـي جـزء مـن الحكومـة الانتقاليـة، التـي جـاءت لرفـع الظلـم والاسـتبداد عـن السـوريين، وبالتالـي فزيـادة أسـعار الكهربـاء لـم تـأت علـى قاعـدة دراسـة حقيقيـة لمسـتوى الدخـل ومسـتوى الانفـاق لـدى المواطـن السـوري.

كذلـك فـإن رفـع سـعر الطاقـة الكهربائيـة المخصصـة للاسـتجرار الأسـري سـيزيد مـن عجـز قـدرة المواطـن السـوري علـى تلبيـة احتياجاتـه بحدّهـا الأدنـى، وبالتالـي يبـدو أن وزارة الطاقـة لـم تضـع فـي اعتبارهـا قـدرة المواطـن الماليـة الضعيفـة جـداً أثنـاء زيادتهـا لسـعر الاسـتجرار الأسـري.

لقـد تحـدّث أحـد مسـؤولي وزارة الطاقـة فـي برنامـج لتلفزيـون الإخباريـة السـورية حيـث قـال إن تجديـد البنيـة التحتيـة لشـبكة الكهربـاء اسـتدعت زيـادة أسـعار الطاقـة الكهربائيـة، باعتبـار أن هـذا التجديـد تقـوم بـه شـركات خاصـة تريـد اسـتعادة مـا صرفتـه مـن أمـوال علـى تجديـد الشـبكة.

هـذا الـكلام يكشـف عـن عـدم وضـع وزارة الطاقـة الوضـع المالـي والمعيشـي الحقيقـي للمواطـن السـوري فـي سياسـتها لتجديـد شـبكة الطاقـة وتطويـر انتاجهـا لهـا، وبالتالـي يتطلـب الأمـر إعـادة نظـر شـاملة بهـذا القـرار والتراجـع عنـه، والعمـل علـى تشـكيل لجنـة حكوميـة تـدرس واقـع معيشـة المواطـن السـوري، ويكـون مـن صلاحياتهـا فـي المرحلـة الانتقاليـة مراقبـة كل مـا يمـسّ الواقـع المعيشـي للمواطـن السـوري، وتحديـد ملائمتـه لهـذا الواقـع تجنّبـاً لأي احتجاجـات شـعبية.

فهـل سـتتراجع وزارة الطاقـة عـن قرارهـا بزيـادة أسـعار الطاقـة الكهربائيـة؟ أم أن الأمـر يحتـاج إلـى قـرار مـن القيـادة السياسـية للعهـد الجديـد لمنـع زيـادة فقـر السـوريين؟

لقاء بوتين ـ الشرع في موسكو:

تأكيد على وحدة سوريا وعودة شرق الفرات لـ «حضن دمشق»

قال الرئيس أحمد الشرع، أن سوريا تجاوزت خلال العام الأخير الكثير من العقبات آخرها تحدي توحيد أراضيها.
جاء ذلك في تصريح خلال لقائه مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين بالكرملين.
وأضاف الشرع: "سعيد بهذه الزيارة إلى موسكو. هناك الكثير من المواضيع المشتركة بيننا". وأشار إلى أن "سوريا خلال العام الماضي تجاوزت الكثير من العقبات آخرها تحدي توحيد أراضيها".
ولفت الشرع، إلى أن "روسيا تدعم وحدة واستقرار الأراضي السورية، ولها دور تاريخي في استقرار الإقليم بأكمله، ونأمل أن تستمر هذه الجهود حتى تكون منطقة الشرق الأوسط بأفضل حال من التنمية والازدهار". بحسب وكالة سانا.
من جهته، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على ضرورة الحفاظ على وحدة سوريا وسلامة أراضيها، وتابع مخاطبا الشرع: "ندعم جهودكم في هذا الاتجاه، وعودة شرق الفرات إلى أحضان دمشق خطوة مهمة".

وأضاف بوتين "سعداء برؤيتكم من جديد في موسكو، ومنذ لقائنا الأول قمنا بالكثير من الأعمال وخاصة في المجال الاقتصادي وزيادة التبادل التجاري، ونعمل على تنمية العلاقات في جميع المجالات"، مشيرا إلى أن للعلاقات الروسية السورية جذور عميقة، وموسكو حريصة على تطويرها باستمرار.

ماذا حول مشروع كوردستان وجزئه في سورية ؟ (2.1)

أنس الحراكي

نعم هكذا هو السؤال الذي يغطي كامل القضية بجذرها ويعبّر عن حقيقة الأمر، حيث أن فقاعات «قسد او مسد» وحتى مفرقعات الفيدرالية واللامركزية والحكم الذاتي كلها أكاذيب وخداع وذر رماد في العيون للتمويه والتشويش على حقيقة المسألة والتي هي: أنه كان هناكَ مشروع مكتمل الخطط والتصورات ومدعوم بالإرادة والعزيمة لإنشاء كوردستان الكبرى وبالطبع إن هذا المشروع هو أمريكي بفكرته وتنفيذه وأهدافه، وهو من اهم خطط الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط الجديد بهدف إعادة بناء التوازنات وضبط القوى لخدمة مصالح الإمبراطورية الأمريكية،

لكن وباختصار: ان الأمريكان وبسبب الحرب في أوكرانيا وخدمة لها ولعوامل الانتصار فيها فقد قرّر الأمريكان إيقاف وتجميد المشروع ولكن الأمريكان أبداً لم يقرّروا إنهاء أو إلغاء المشروع، وبناءً على هذه الجملة الأخيرة يجب على الأطراف المعنية والمتأثرة أن تعمل وأن ترسم سياستها وخططها،
ولا نأتي بجديد إذا قلنا إن الدولة التركية هي أول وأكثر الأطراف تأثراً بالمشروع وهي الأكثر فهما وإدراكا لهذه النقطة، ولذلك فإن الذي حدث بالضبط هو أن الأمريكان أوقفوا وجمّدوا مشروع كوردستان مرحليّاً والسبب الرئيسي والأهم لذلك التجميد هو عدم إغضاب وإزعاج تركيا والخشية من خسارتها وعدم مناصرتها للناتو ولأوكرانيا بل خشية تأييدها لروسيا، والسبب الرئيسي لأهمية تركية ماعدا قوتها في حلف الناتو هو موقعها الجغرافي الهام وتحكمها بمضيق البوسفور وهو ممر روسيا الرئيسي نحو العالم،
ولأن تركيا تعرف أن تجميد الأمريكان لمشروع كوردستان هو إجراء مرحلي وتكتيكي وأن موقف الأمريكان قابل للتغيّر والانقلاب في أي وقت ولذلك قام الأتراك بالاستغلال العاجل لهذه الفرصة الذهبية الغير قابلة للتكرار وضغطوا على الأمريكان بكل قواهم وأدواتهم وأوراقهم مستغلين استمرار الحرب في أوكرانيا حتى انتزعوا من الأمريكان قرار ترك الانفصاليين الكوردسانيين وإيقاف دعمهم وإعطاء الضوء الأخضر لمهاجمتهم ومنع توسعهم وتغولهم، وهنا وعلى الفور بادر الأتراك لاستغلال الفرصة وبدأوا بالضغط على حكومة دمشق ودفعها لوقف التفاوض مع قسد والشروع بمهاجمتها والتعاون مع تركية وطلب مساعدتها عسكريّاً،
ولكن بمقابل ذلك فإن الأمريكان الذين جمّدوا المشروع مضطرين ولم يقرروا إنهاءه لم يعدموا وسائلهم للحفاظ على مشروعهم كوردستان موجوداً وقابلاً لإعادة الإحياء والتفعيل عندما تعود الظروف الملائمة وخاصة بعد إنهاء حرب اوكرانيا وإضعاف وتحجيم روسيا ولذلك فقد أوعزت الولايات المتحدة الأمريكية للقيادات الانفصالية الكورية في سورية لمحاولة إطالة الأزمة بالمماطلة والتسويف والدخول في مفاوضات ثم المماطلة وتضييع الوقت بالتفاصيل وبتشعيب المسائل وتشتيت التوجهات ولا يغيب عن أحد يراقب ويتابع بأن المفاوضات قد أعطت للكوردستانيين وقتاً وفرصاً ومكتسبات، إضافة إلى ذلك فإن الأمريكان يلعبون بكامل طاقاتهم ضمن مجالهم المتاح للحفاظ على المشروع ومعهم حلفاؤهم واتباعهم.

«يتبع»

خطة 2030 السعودية
قاطرة التغيير التنموي العربي الكبير

كتب المشرف العام:

لا تنمية اقتصادية كبرى وحقيقية بدون مجتمع حيوي قادر على بناء مرتكزاتها، وهذا يعتمد على تطور البنى الاجتماعية، ونقصد بذلك تحولاً في امتلاك التقانة وثقافتها، أي ببناء العقل العلمي النقدي، الذي يراجع عمليات البناء الاقتصادي والفكري والثقافي والمجتمعي بصورة نقدية، من أجل تصويب وتصحيح المسار التنموي الكبير.

وحين نتحدث عن التنمية الشاملة نكون نتحدث عن أهمية تطوير الاقتصاد، وهذا ما ذهبت إليه خطّة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان التي أطلق عليها تسمية خطّة 2030، والتي تمّ تبنيها عام 2016م، واشتملت ثلاث مراحل كل مرحلة يمكن تنفيذ برامجها خلال خمس سنوات. هذه المراحل تنهض ببناء مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح

خطّة 2023 هي خطة تطوير الدولة والمجتمع السعوديين، مما يغيّر اقتصاد المملكة من كونه اقتصاداً ريعياً يعتمد على استخراج النفط وتصديره، إلى اقتصاد يرتكز على الإنتاج الصناعي والزراعي والخدمي الكبير.

التطور الاقتصادي الذي أنجزته خطّة الأمير محمد بن سلمان لن يبقى ضمن حيّزه الوطني السعودي فحسب، بل سيصير قاطرة التحولات التنموية الاقتصادية والاجتماعية العربية عموماً والمشرقية العربية خصوصاً.

إن العمق الاستراتيجي لخطّة 2030 يكمن في المجال الحيوي السعودي، هذا المجال تشكّله دول مجلس التعاون الخليجي وبلدان المشرق العربي ومصر، حيث ستنقل نتائج الخطّة المذكورة البلدان العربية إلى فضاء التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الشاملة.

ولعلنا لا نخطئ حين نعتقد أنّ الخطّة السعودية بحاجة إلى مظلّة حماية عسكرية، يمكن أن يوفرها الحلف الإسلامي، الذي يشكّل فيه تحالف المملكة العربية السعودية مع دولة باكستان وتركيا نواته الصلبة.

إن قاطرة التنمية السعودية الكبرى ستلعب دوراً هاماً وحاسماً في الإسراع بخطط تنموية عربية، وهذا سيغلق الباب أمام مشاريع للهيمنة الأجنبية تريد السيطرة على اقتصادات دول المنطقة العربية عبر مشروعها المسمّى الشرق الأوسط الجديد.

إن بُعدَ نظر قادة المملكة العربية السعودية للصراع العالمي دفعها إلى تحصين نفسها وبلدان محيطها العربي عبر طرح خطتها 2030، والتي ستكون قاعدة التحوّل التنموي العربي الكبير.

سورية.. من خطوط النار إلى خرائط التنمية

صفوان جمّو

يقف المشهد السوري اليوم عند مفترق يصعب الجزم بوجهته النهائية. فبعد أكثر من عقد من الصراع، لم تعد البلاد تعيش حالة الحرب الشاملة، لكنها لم تدخل بعد في سلام واضح المعالم. ما يتشكّل هو منطقة رمادية بين المواجهة المفتوحة والاستقرار المنشود، حيث تتقاطع مسارات سياسية وأمنية واقتصادية، بعضها يحمل فرصًا حقيقية، وبعضها الآخر لا يخلو من المخاطر.

هذا التحوّل لم يكن نتيجة تسوية شاملة أو اتفاق تاريخي، بل حصيلة إنهاك طويل، داخلي وخارجي، جعل كلفة استمرار الصراع أعلى من كلفة إدارة التفاهمات المؤقتة. لذلك، يبدو الانتقال الجاري أقرب إلى إدارة ما بعد الحرب منه إلى إنهائها فعليًا.

أمنيًا، تبرز أحاديث متزايدة عن تفاهمات غير معلنة، أو شبه معلنة، لتخفيف التوتر، خصوصًا في الجنوب. الحديث عن مسار تفاوضي بين سوريا وإسرائيل، برعاية دولية، يعكس إدراكًا متبادلًا بأن التصعيد المستمر لم يعد يخدم أحدًا. ومع ذلك، تبقى هذه التفاهمات هشّة، وقابلة للانهيار عند أول اختبار ميداني، في ظل تاريخ طويل من انعدام الثقة.

في الشمال الشرقي، جاءت التحوّلات أكثر فجائية. تراجع الدور الأمريكي غيّر موازين القوى سريعًا، وفرض واقعًا جديدًا على قوات سوريا الديمقراطية، التي فقدت قدرتها على الاستمرار في إدارة منطقة واسعة دون غطاء امريكي. عودة الدولة إلى حقول النفط والغاز في الجزيرة السورية تفتح بابًا اقتصاديًا مهمًا، لكنها في الوقت نفسه تطرح أسئلة صعبة حول كيفية إدارة هذه الموارد، ومن سيستفيد منها فعليًا في ظل أزمة معيشية خانقة.

أما في السويداء، فالصورة أكثر تعقيدًا مما تبدو عليه من الخارج. صحيح أن خطاب الانفصال تراجع، لكن ذلك لا يعني توافقًا كاملًا مع المركز. ما يطفو على السطح هو بحث عن صيغة توازن: لامركزية أوسع، إدارة محلية أقوى، دون الذهاب إلى قطيعة سياسية. الرهان هنا ليس سياسيًا فقط، بل اقتصادي أيضًا، إذ يدرك كثيرون أن فرص العمل والتنمية قد تكون أكثر إقناعًا من أي خطاب احتجاجي طويل الأمد.

إقليميًا، يسود مزاج براغماتي واضح. انفتاح عربي وتركي، ودور أمريكي وأوربي يركّز على التهدئة ومنع الفوضى. هذا المناخ يمكن ان يساعد على بناء السلام، ويخفف من احتمالات الانفجار.

سياسيًا، يبقى السؤال الأهم معلّقًا هل يمكن للاستقرار أن يستمر دون إصلاح حقيقي؟ التجربة السورية، كما غيرها، تشير إلى أن الأمن وحده لا يكفي. برلمان فعّال، قانون أحزاب حديث، ومشاركة أوسع في صنع القرار ليست ترفًا، بل شرطًا لأي استقرار طويل الأمد.

وفي بلد متنوع مثل سوريا، تبقى الشراكة الفعلية بين المكونات ضمانة أساسية لتجنّب إعادة إنتاج الصراع بأشكال جديدة.

في المحصلة، ما يجري اليوم لا يمكن وصفه ببداية جديدة كاملة، ولا يمكن اختزاله بهدنة عابرة. هو مسار مفتوح على الاحتمالات. نجاحه مرهون بقدرته على تحويل التفاهمات الأمنية إلى تحسين ملموس في حياة الناس، وتحويل الخطاب السياسي إلى سياسات يشعر المواطن بأنها تعنيه فعلًا. دون ذلك، قد تبقى "الفرصة النادرة" مجرد عنوان جميل لمرحلة انتقالية طويلة ومقلقة.

في سياق النقاش المتواصل حول الهوية والسيادة في سوريا، تبرز مسألة «سوريا الجديدة» بوصفها سؤالًا سياسيًا واجتماعيًا وأخلاقيًا في آن واحد، لا يقتصر على شكل النظام أو نصوص الدستور، بل يمتد إلى طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع، وإلى الكيفية التي يمكن من خلالها إعادة بناء وطن أنهكته الحرب والانقسامات وفقدان الثقة. الحديث عن مستقبل سوريا اليوم لا يمكن فصله عن ضرورة إعادة تعريف الهوية الوطنية على أسس جامعة، واستعادة السيادة كشرط لا غنى عنه لأي مشروع دولة حديثة، وصياغة دستور يعكس هذا التحول العميق لا شكليًا.

نحو فهم للهوية والسيادة في سوريا الجديدة «10».. والأخير

سوريا الجديدة: الهوية.. السيادة.. والدستور

بقلم جمال حمّور

التجربة السورية، تاريخيًا، تُظهر أن التنوع لم يكن طارئًا أو هامشيًا، بل هو جزء بنيوي من تكوين المجتمع. فالتعدد العرقي والديني والثقافي شكّل على الدوام أحد أبرز سمات سوريا، وجعلها فضاءً للتلاقي الحضاري عبر قرون طويلة. غير أن هذا التنوع، الذي كان يمكن أن يكون مصدر غنى وقوة، تحوّل في مراحل عديدة إلى عامل توتر، ليس بسبب وجوده بحد ذاته، بل بسبب فشل الدولة في إدارته ضمن إطار وطني عادل. المشكلة لم تكن في التنوع، بل في غياب هوية وطنية جامعة قادرة على استيعابه دون إقصاء أو هيمنة. من هنا، فإن أي تصور لسوريا الجديدة لا بد أن ينطلق من اعتبار التنوع ركيزة تأسيسية للدولة، لا عقبة يجب تجاوزها أو تذويبها قسرًا.

في هذا الإطار، يكتسب الدستور أهمية تتجاوز كونه نصًا قانونيًا ينظم السلطات، ليصبح تعبيرًا عن عقد اجتماعي جديد. الدستور في سوريا المستقبلية يجب أن يكون وثيقة جامعة، تعكس التوافق المجتمعي حول شكل الدولة وطبيعة المواطنة وحدود السلطة. التجربة السابقة أظهرت أن الدساتير التي تُفرض من أعلى، أو تُصاغ لخدمة السلطة بدل المجتمع، تفقد سريعًا مشروعيتها، وتتحول إلى أدوات شكلية بلا مضمون. لذلك، فإن الدستور المنشود يجب أن يؤسس لمبدأ المواطنة المتساوية بوصفه حجر الزاوية في الهوية الوطنية، بحيث لا يكون الانتماء الديني أو الطائفي أو الإثني أو السياسي معيارًا للحقوق والواجبات، بل الانتماء إلى الدولة بوصفها إطارًا جامعًا.

غير أن النص الدستوري وحده لا يكفي إذا لم يكن انعكاسًا لعقد اجتماعي حقيقي. العقد الاجتماعي الجديد في سوريا لا يمكن أن يكون مجرد إعادة إنتاج لعلاقات مختلة بين الدولة والمجتمع، بل يجب أن يقوم على إعادة بناء الثقة التي تآكلت بفعل عقود من الاستبداد والحرب. هذا العقد يفترض دولة تلتزم بواجباتها تجاه مواطنيها في توفير الأمن والخدمات والعدالة، مقابل مواطنين فاعلين يشاركون في الحياة العامة ويشعرون بأن لهم مصلحة حقيقية في استقرار الدولة واستمرارها. من دون هذا التوازن، تبقى الدولة كيانًا مفروضًا، ويظل الانتماء الوطني هشًا وقابلًا للتفكك عند أول أزمة.

وفي قلب هذا النقاش، تبرز مسألة السيادة باعتبارها عنصرًا أساسيًا في إعادة بناء الدولة. السيادة هنا لا تُختزل في الشعارات أو الخطابات، بل تعني امتلاك القرار الوطني المستقل، والتحرر من الارتهان للتدخلات الخارجية التي عمّقت الانقسام وأضعفت فكرة الدولة. لا يمكن لسوريا أن تستعيد ثقة مواطنيها ما لم يشعروا بأن دولتهم تعبّر عن إرادتهم، لا عن مصالح قوى خارجية أو توازنات مفروضة. السيادة ليست فقط شرطًا سياسيًا، بل هي عنصر نفسي ورمزي يعيد للمواطن إحساسه بالانتماء والكرامة، ويجعله شريكًا في صنع المستقبل.

إلى جانب ذلك، لا يمكن الحديث عن دولة حديثة دون وضع العدالة الاجتماعية في صلب المشروع الوطني. أحد أبرز أسباب تفكك الهوية الوطنية في سوريا كان الشعور العميق بالظلم والتهميش، سواء على أساس جغرافي أو اجتماعي أو اقتصادي. العدالة الاجتماعية في الدستور الجديد يجب أن تعني تكافؤ الفرص، وتوزيعًا عادلًا للموارد، وتنمية متوازنة بين المناطق، بما يحد من الإقصاء ويعزز الشعور بالمساواة الفعلية، لا الشكلية. فالمواطنة لا تترسخ في ظل فقر مدقع أو تمييز بنيوي، بل تحتاج إلى حد أدنى من العدالة يلمسه الأفراد في حياتهم اليومية.

كما أن حقوق الإنسان والحريات الأساسية تشكّل بعدًا لا يمكن فصله عن مسألة الهوية والسيادة. التجربة السورية أثبتت أن قمع الحريات لا يؤدي إلى الاستقرار، بل إلى انفجارات مؤجلة. حرية التعبير، وحرية الاعتقاد، وحق التنظيم والتجمع السلمي ليست ترفًا سياسيًا، بل شروطًا لبناء مواطن يشعر بقيمته ودوره في المجتمع. الدولة التي تحترم هذه الحقوق لا تضعف، بل تزداد تماسكًا، لأن شرعيتها تنبع من رضا مواطنيها لا من الخوف المفروض عليهم.

في المحصلة، فإن سوريا الجديدة ليست مشروعًا تقنيًا يُختزل في دستور أو انتخابات، بل هي عملية تاريخية معقدة لإعادة تعريف الهوية الوطنية على أسس المواطنة، واستعادة السيادة كإرادة مستقلة، وبناء دولة تعترف بتنوعها وتحوّله إلى مصدر قوة. هذا المسار لن يكون سهلًا ولا سريعًا، لكنه ممكن إذا توفرت الإرادة السياسية والوعي المجتمعي بضرورة تجاوز منطق الغلبة والإقصاء. سوريا التي تحتضن جميع أبنائها، وتحمي كرامتهم، وتمنحهم دورًا في صياغة مستقبلهم، ليست حلمًا مثاليًا، بل خيارًا واقعيًا لا بديل عنه إذا أُريد لهذا البلد أن ينهض من جديد كدولة لا كجغرافيا ممزقة.

الوطنية من منظور حزب التجمع الوطني الديمقراطي السوري

د. عدنان بوش
رئيس المكتب السياسي في حزب التجمع الوطني الديوقراطي.

ماخلّفه النظام الساقط من تمزق مجتمعي وجغرافي في سوريا هو أخطر ما تعاني منه المرحلة الحالية والتي يجب أن تركّز على ترميم ما خلّفه هذا النظام واعادة اللحمة الوطنية والوحدة الجغرافيا لسوريا. ولهذا قامت إيديولوجية حزب التجمع الوطني الديمقراطي السوري ورؤيتها السياسة على أساس وطني . لأن المرحلة تحتاج إلى تلاحم وطني وليس صراعات ايديولوجية أو إثنية أو طائفية للتحكم بمفاصل السلطة.

من هذا المنظور تأسس التجمع الوطني الديمقراطي السوري من نخب وطنية تتجاوز الطائفية والإثنية والعشائرية وتؤمن بسوريا الواحدة أرضاً وشعباً. وتنبذ الاصطفافات التي خلقها وغذّاها النظام الساقط للعب على التناقضات وخلق ما يعرف أقليات وأكثرية والتعامل مع الرموز الطائفية والعشائرية على حساب الأحزاب والحركات الوطنية والتجمعات المدنية موغلاً في تمزيق النسيج الاجتماعي والتعايش منذ تأسيس الدولة السورية وما قبلها.

من هذا المنظور قامت رؤية الحزب على أساس وطني بترسيخ المواطنة المتساوية ضمن دولة مدنية ديمقراطية تعطي الفرص لكل مواطنيها بالتساوي على أساس حق المواطنة فقط واستبعاد كل المرجعيات الأخرى من الفضاء السياسي.

كما يؤمن الحزب بأن عودة سوريا كدولة قوية لا يمكن أن تتحقق إلا بمشاركة كل مواطنيها في بناء الوطن . والأولوية لمن يعمل على البناء والتقدم وليس على الإنتماء الديني أو الطائفي أو القومي .

فقد قامت الثورة السورية في عام 2011 تحت شعار الشعب السوري واحد وهذا ما نسعى لتحقيقه .

من هذا المنظور نأمل أن يكون قانون الأحزاب القادم على أسس وطنية ويمنع تشكيل الأحزاب على أسس دينية أو إثنية أو قومية . وعلى الأحزاب المشكّلة التنافس على برامج البناء والتطوير وليس على أساس الصراعات المبنية على أسس قومية وإثنية وجهوية كضمان للحفاظ على وحدة سوريا أرضاً وشعباً من خلال دستور عادل وشامل ومتضمن لكل الحقوق.

من «مدينة الجسور» إلى مدينة الجسر الواحد...

ديـر الـزور تقـاوم العـزلـة

محمد عبد الصمد الجنيد

تعيش محافظة دير الـزور، التي لطالما عُرفت بمدينة الجسور، واحـدة من أكثر مراحلها صعوبة بعد أن فقدت معظم معابرها الحيوية التي تربط ضفتي نهر الفرات. ورغم أن التحرير أعاد الأمان إلى مساحات واسعة من المحافظة، فإن غياب الجسور ما يزال يشكّل عبئاً ثقيلاً على الأهالي، ويعطّل حركة الحياة اليومية، ويرفع كلفة التنقل وتأمين الاحتياجات الأساسية.

الجسر الترابي في دير الزور... معبر وحيد يواجه تحديات السلامة والاستدامة

يُعدّ الجسر الترابي في دير الزور معبراً مؤقتاً وحيوياً يربط المدينة بالريف الشرقي والشمالي، ويُستخدم بكثافة رغم ضيقه وافتقاره لمعايير السلامة، بعد أن تحوّل إلى البديل الوحيد عقب تدمير معظم الجسور الإسمنتية خلال سنوات الحرب. ويشكّل هذا الجسر شرياناً أساسياً للحركة بين القرى والمدينة، ولا سيما بين منطقتي الجزيرة والشامية، إلا أنه يشهد ازدحاماً خانقاً يومياً ويُعدّ نقطة اختناق مروري تعيق وصول الموظفين والطلاب، وتـعـرّض الـحـالات الإسعافية لمخاطر حقيقية في ظل غياب أي طرق بديلة.

وخلال العامين الأخيرين، خضع الجسر لأعمال صيانة متقطعة ومحاولات لإعادة تأهيله، كان آخرها في آذار 2025 حين أعلنت الجهات المعنية بدء ترميمه بعد انقطاع دام شهرين بسبب ارتفاع منسوب المياه وتلف الجزء المعدني، نتيجة تفجيره من قبل تنظيم "قسد"، قبل أن تعيد المحافظة فتحه بعد تأمين القطع اللازمة من الوحدات الهندسية. ورغم هذه الجهود، ما يزال الجسر محوراً دائماً للجدل والمطالبات بتحسينه أو استبداله، باعتباره الحل الوحيد المتاح حالياً لعبور السكان بين ضفتي الـفـرات، في وقت تتزايد فيه المخاوف من استمرار الاعتماد على معبر غير آمن وغير مستدام يمسّ حياة مئات الآلاف يومياً.

كما تم بتاريخ 22 كانون الثاني إغلاق جسر المحافظة القديمة وجسر العيور باستخدام السواتر الترابية، مع الإبقاء على جسر الجورة مفتوحاً أمام الحركة المرورية، وذلك في إطار الإجـراءات المتخذة للحد من الازدحام على الجسر الترابي وتنظيم حركة السير.

مطالبات شعبية في الميادين... وحلول إسعافية مطلوبة

في ريـف ديـر الـزور الشرقي، تتصاعد شكاوى السكان، ولا سيما في مدينة الميادين، حيث يطالب الأهالي بالإسراع في تجهيز جسر المدينة أو اعتماد حل إسعافي عبر إنشاء جسر ترابي يخفف من معاناتهم اليومية. فغياب الجسر يعرقل وصـول المرضى إلـى المراكز الصحية، ويؤخر نقل البضائع، ويضاعف المسافات بين القرى المتقابلة على ضفتي النهر، علماً أن الريف الشرقي للمحافظة مقسوم بالنهر بين منطقتي الجزيرة والشامية.

ردم جسر العشارة بجهود الأهالي يشكّل خطوة أولى لإعادة الحركة بين الضفتين

وبعد يومين فقط على تحرير الضفة الشرقية لنهر الفرات، سارع أهالي دير الزور، بدعم من مسؤولي المحافظة وبجهود فـرديـة، إلـى ردم جسر مدينة العشارة لإعادته إلى الخدمة بشكل إسعافي. وجاءت هـذه الخطوة استجابة مباشرة لمعاناة السكان، وحرصاً على استعادة الحركة الطبيعية بين الضفتين، بما يسهّل تنقّل الطلاب والموظفين والمزارعين، ويعيد قدراً من الاستقرار إلى المنطقة.

جسر عين البوجمعة... خطوة جديدة لتعزيز الربط بين المدينة وريفها الغربي

تـقـتـرب أعـمـال تـأهـيـل جـسـر عين البوجمعة من مراحلها النهائية ضمن حملة "دير العز"، مع توقعات بإنجاز المشروع خلال الأيـام القليلة المقبلة وإعـادة الربط بين مدينة دير الزور وريفها الغربي. وتشرف فـرق فنية وهندسية متخصصة، بالتعاون مع الجهات الخدمية في المحافظة، على تنفيذ المشروع بوتيرة متسارعة، بعد أن أنهت تجهيز أرضية العبّارة المنفذة على مرحلتين، في خطوة يُنتظر أن تشكّل متنفساً حقيقياً للأهالي وتسهّل حركة العبور بين القرى المحيطة.

أصوات من الميدان... معاناة يومية لا تهدأ

عبّر الأهـالـي عن استيائهم وناشدوا الجهات المعنية، في ظل اضطرارهم لعبور جسر ترابي ضيق وغير آمن يربط ضفتي الفرات، وسط مطالبات متصاعدة للحكومة السورية ببناء جسور تضمن عبوراً آمناً. وأكد السكان أن هذا المطلب لم يعد خدمة قابلة للتأجيل، بل ضرورة يومية باتت أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى.

وشـدّد الأهالي على ضـرورة التوقف عن الحلول العشوائية والبدائية، والاتجاه نحو خيارات مدروسة ومستدامة تضمن السلامة العامة وتخدم السكان بأقل كلفة ممكنة.

يـقـول يـاسـر الساير، أحد أهالي الميادين، إن غياب الجسر أجبر السكان على استخدام العبارات لعبور النهر، موضحاً أن "العبّارة ليست حلاً دائماً، فهي تتوقف مع تغيّر مستوى المياه أو عند أي عطل بسيط، ما يجعل تنقلنا غير مضمون". ويضيف أن الأهالي يضطرون لقطع مسافات طويلة للوصول إلى الضفة المقابلة، مؤكداً أن "إعادة الجسر أو إنشاء معبر ترابي مؤقت بات ضرورة ملحّة".

أما أسامة الغبين، طالب من ريف العشارة، فيوضح أن الاعتماد على العبارات أثّر بشكل مباشر على المرضى والطلاب، مشيراً إلى أن "نقل المرضى عبر العبّارة في الحالات الإسعافية أمر بالغ الخطورة، خصـوصاً عنـد ارتفاع منسوب المياه أو سوء الأحوال الجوية".

ويؤكد أن الأهالي ينتظرون بفارغ الصبر انتهاء صيانة جسر العشارة لأنه "شريان حياة للمنطقة".

أمل الأهالي... أن تعود دير الزور كما كانت

ورغم التحديات الكبيرة، يتمسّك أبناء دير الزور بالأمل في أن تستعيد محافظتهم مكانتها كمدينة نابضة بالحياة، تربط ضفتي الفرات بجسور متينة، وتفتح الطريق أمام مرحلة جديدة من الاستقرار والتنمية.

تهالكٌ خطوط نقل النفط والخبرات الوطنية تستنفر للموازرة

شركة محروقات طرطوس ترفع الطاقة الانتاجية لمادة الغاز المنزلي

نزار محمد علي

ضحدت شـركة محروقات طرطـوس الإشـاعات الاجتماعية التي انتشـرت على وسـائل التواصـل الاجتماعية منذ عدة أيـام بتوقف عمليات تسـعير أسـطوانة الغـاز المنزلي مع تزايد الطلب عليها واشتداد الموجة الباردة.

عمليـة الضحـد كانـت بطريقة فنيـة تنظيمية وفـق ما تم رصده مـن تصريحات هامة للشـركة على مختلف وسـائل الاعلام الرسـمي، حيث تم رفع الطاقة الانتاجية اليومية من مادة الغاز المنزلي لتتجاوز أربعة آلاف أسـطوانة يومياً، وفق مـا أكده السـيد "أمجد مرتضـى" مدير محروقـات طرطوس لوكالة سانا الرسمية.

حيـث اعتبر أن هذه الخطـوة تهدف إلى تلبيـة احتياجات المواطنيـن مـع الارتفاع الملحـوظ في الطلـب، بالتزامن مع الأحوال الجوية الباردة.

ونوه أن زيادة الإنتاج جاءت نتيجة إجراءات تنظيمية وفنية اتُّخـذت لضمـان توفر المـادة، بالتوازي مع وصـول عدد من ناقـلات الغـاز إلى الموانئ السـورية، ما أسـهم فـي تعزيز المخزون وتحسين وتيرة التوزيع.

وأوضح "مرتضى" أن الشركة كثّفت دوريات الرقابة والجودة لتنفيذ جولات ميدانية، بهـدف منع أي محاولات احتكار أو تسـريب للمادة إلى السـوق السـوداء، وضمان وصول الغاز المنزلي إلى المواطنين عبر القنوات الرسمية المعتمدة.

وهنـا الجديـر ذكره أن في ظـل موجات البـرد التي تمر بها البـلاد، اتجهت العديد من الأسـر إلى الاعتماد بشـكل أكبر على الغاز لأغراض التدفئة، في وقت تشهد فيه أسعار مادة المازوت ارتفاعاً ملحوظاً، حيث تصل كلفة التدفئة الشهرية بالمـازوت وفق تقديرات محلية إلى نحـو ثلاثة ملايين ليرة سـورية للأسرة الواحدة، وهذا كان كفيل لزيادة الإقبال على الغاز المنزلي كبديل أقل كلفة خلال فصل الشتاء.

وبالتـوازي مـع ما تم رصـده من أخبـار نجد أن السـيد وزير الطاقـة "محمد البشـير" قد وقع مـع نظيـره الأردني "صالح الخرابشـة" اتفاقية لاسـتيراد أربعة ملايين متر مكعب من الغاز الطبيعي عبر الأردن لتحسين واقع الكهرباء.

وكذلك نوه إلى المباشرة باستخراج ونقل النفط من الحقول المحـررة إلـى المصافـي الوطنيـة، وبجهود وطنيـة وخطة مدروسـة سـتصل الشـركة السـورية للبترول إلى مستوى إنتاج جيد خلال ثلاثة إلى أربعة أشهر.

وهنـا يجب الإشـارة إلى أن الشـركة السـورية للبترول SPC وبتوجيهات الرئيس التنفيذي المهندس "يوسف قبلاوي" مسـتمرة فـي توزيع مـواد التدفئـة على مخيمات الشـمال السـوري فـي ظـل انخفاض درجـات الحـرارة ضمـن حملة المليون دولار للتخفيف من معاناتهم خلال فصل الشـتاء، حيث تسـتهدف الحملـة قرابة /14500/ عائلة من سـكان الخيام الأشد فقراً، ويجري التوزيع على ثلاث مراحل بمجموع /3800/ عائلة حتى الآن.

أما مدير الاتصال المؤسساتي في الشركة السورية للبترول السيد "صفوان شيخ أحمد" فقد صرح لقناة العربية أن حقل الجبسـة هو من الحقول المهمة ويقع في منطقة الشدادي بريـف الحسـكة وينتج في اليوم حوالـي /6000/ برميل من النفط بعد أن كان ينتج من 40 إلى 45 ألف برميل يومياً.

وأكـد أن الحقل يضم حوالـي /270/ بئر يعمـل منها حالياً فقـط ثلاثيـن بئر، والبنية التحتية متهالكة بشـكل شـبه كامـل، وتقوم الفـرق الفنية والهندسـية التابعة للشـركة السـورية للبترول بتجهيز هـذه الحقول من اجل اسـتمرار عملية الإنتاج.

ونـوه إلى أن الشـركة السـورية للبترول تقـوم بنقل النفط المنتـج من حقول "جبسـة" إلى مصفاتي حمـص وبانياس عن طريـق الصهاريج، نظرا لتهالك خطـوط نقل النفط في سوريا، ودمار بمحطات نقل النفط t2 t3.

اتحاد الكتاب العرب في دير الزور يُطلق فعاليات مبادرة «بناء القدرات»

انطلقت فعاليات المرحلة الأولى من مبادرة التدريبات التطويرية "بناء قدرات الشباب والجمعيات والمنظمات" التي نظمها جمعية حقوق للعدالة والتنمية بالتعاون مع اتحاد الكتاب العرب – فرع دير الزور، وذلك في مقر الاتحاد الكائن في شارع نادي الضباط.

المبادرة التي سبق الإعلان عنها انتقلت من مرحلة التخطيط إلى حيز التنفيذ، حيث بدأت جلساتها التدريبية التي تستهدف تمكين الشباب والجمعيات المحلية وتطوير مهاراتهم العملية في عدة مجالات حيوية.

يبرز هذا التعاون كتجسيد عملي لدور اتحاد الكتاب العرب المجتمعي، حيث يفتح مقره ليس فقط كمنصة ثقافية، بل كمركز تنموي تلتقي فيه المعرفة بالتطبيق، ويساهم بشكل مباشر في بناء قدرات الشباب وتعزيز مشاركتهم في التنمية. ويؤكد هذا الحراك على تحول الاتحاد بدير الزور إلى فاعل أساسي في تنمية المجتمع المدني وتطوير مهاراته.

تشمل الدورات التي انطلقت فعالياتها:

- جمع البيانات وتحليلها
- المساءلة المجتمعية
- التخطيط الاستراتيجي
- إدارة وكتابة المشاريع
- المتابعة والتقييم
- كتابة الخبر والتقرير الإعلامي

تتميز المبادرة بأن جميع التدريبات مجانية بالكامل، كما سيحصل المشاركون على شهادات معتمدة في نهاية كل دورة، مما يسهم في تعزيز فرصهم الوظيفية والعملية. يذكر أن هذه المبادرة تأتي في إطار سلسلة من الجهود الرامية إلى تنمية القدرات المحلية وبناء جيل قادر على المساهمة الفاعلة في إعادة الإعمار والتنمية المستدامة، وتعد مثالاً ناجحاً للشراكة بين منظمات المجتمع المدني واتحاد الكتاب العرب في خدمة المجتمع.

مع تحرير سوريا، عاد آلاف الطلاب إلى مدنهم حاملين دفاتر من مناهج مختلفة وأسئلة أثقل من أعمارهم. لم تكن العودة إلى المدرسة أسهل من العودة إلى الوطن: مدارس مدمرة، مناهج متباينة، لغات متعددة، وضغط امتحانات مصيرية. هذا هو واقع التعليم في موحسن شرق دير الزور، حيث يواجه جيل تعلم خارج البلاد اندماجًا مفاجئًا في النظام التعليمي السوري.

في هذا التحقيق الصحفي، تقدم نينار برس شهادات الطلاب، وأصوات أولياء الأمور، والمعلمين، والإداريين، لتسبر واقع التعليم في مدينة تحاول النهوض بعد سنوات من النزوح والدمار، وتجيب عن السؤال المركزي: هل تستطيع المدارس السورية احتواء هذا الجيل ومنحه فرصة حقيقية للحاق بحلمه الأكاديمي؟

التعليم في سوريا ما بعد التحرير

موحسن نموذج لجيل يحاول اللحاق بحلمه

إعداد: خالد المحمد

بين لغتين وبلدين وحلم واحد:

هديل أنس الدرويش، طالبة بكالوريا علمي في ثانوية الشهيد حاكم الفندي، تمثل جيلًا عاد بعد سنوات من الدراسة خارج سوريا. تواجه فجوات تعليمية هائلة وسط اختلاف المناهج:

«الصعوبة الأولى كانت أسلوب الدراسة باللغة العربية، لأنني غير متمكنة من المنهاج والقواعد. المواد العلمية أسهل نسبيًا، لكن المصطلحات التركية صعبة بالعربية، وهذا يجعل كل درس تحديًا جديدًا». ولتعويض الفاقد التعليمي، لجأت إلى الجهد الفردي:

«أتابع الشروحات على اليوتيوب، وأستعين بوالدتي لتعويض ما فاتني». لكن الدعم المدرسي لم يكن دائمًا حاضرًا:

«بعض المعلمين قالوا لنا: ليست مشكلتنا أنكم لم تدرسوا في سوريا». وفي سنة حاسمة، تضاعف الضغط النفسي:

«أعيش تعبًا نفسيًا شديدًا، وتوترًا مستمرًا وخوفًا حقيقيًا من الرسوب... نحن مو ذنبنا أن تصير حرب، وندرس المنهاج التركي 11 سنة، ثم يُطلب منا فجأة تقديم بكالوريا علمي بالمنهاج العربي المكثف». وتختتم نصيحتها للطلاب العائدين:

«أنصحهم بعدم العودة قبل إنهاء المرحلة الثانوية، ونحتاج اهتمامًا حقيقيًا بمدارس موحسن ومعلمين مختصين».

جهود الأسرة تقوّي الطلاب وتسد فجوة التعليم:

نسرين الموسى، معلمة في مدرسة البوسيد وأم لخمسة طلاب، تؤكد أن الدعم الأسري لعب دورًا أساسيًا في نجاح أبنائها:

«كانت تجربة أبنائي بعد العودة جيدة، وكانوا متشوقين جدًا للرجوع إلى المدرسة».

وتوضح كيف ساهمت الجهود المنزلية في سد الفجوات التعليمية:

«خلال وجودنا في تركيا كنت أتابع تأسيسهم باللغة العربية، القرآن الكريم، إضافة إلى دروس بنظام التعليم عن بعد بشكل منظم».

وتضيف:

«ما نحتاجه اليوم هو اهتمام أكبر، فهناك نقص واضح في الوسائل التعليمية، مثل شاشات ذكية ومستخدم للمدرسة ومدرس لمادة الرياضة».

مدرسة البوسيد: أُعيد بناؤها بجهود الأهالي فقط:

سمر جدوع المعيوف، مديرة مدرسة البوسيد الابتدائية، تتحدث عن تجربة إعادة الإعمار التي بدأها المجتمع المحلي:

«لم تقدّم لنا مديرية التربية خلال الفصل الأول سوى خمسين مقعدًا وخمس كراسٍ بلاستيكية، في حين تكفّل المجتمع المحلي والمغتربون بكل شيء».

وتكشف عن فجوة لغوية لدى الطلاب العائدين:

«نجد طالبًا مجدًا في الرياضيات أو الإنجليزية شفهيًا، لكنه عاجز عن التعبير عند الكتابة بالعربية».

وترى المعيوف أن معالجة التحديات تتطلب:

«دورات تأسيسية في اللغة العربية، أنشطة صيفية ونوادٍ تربوية، وتدريب المعلمين لمواكبة أساليب التعليم الحديثة».

وتلخص رؤيتها المستقبلية:

«مستقبل التعليم مرتبط بدعم اللغة العربية للطلاب العائدين، وتوفير بيئة نفسية آمنة، وتمكين المعلم».

الأهل في مواجهة تعليم الطوارئ:

الشيخ بدر الدين البرجس، ولي أمر عشرة طلاب، يصف واقع التعليم بعد العودة:

«نحن أمام تحديات من كل النواحي، بدءًا من البنية التحتية للمدارس، وصولًا إلى نقص الكوادر التدريسية».

ويشير إلى ضرورة مقاربة شاملة:

«رفع مستوى التعليم لا يتحقق بالمنهاج وحده، بل بإعادة بناء المدرسة، وتمكين المعلم، وتعويض الطالب عن سنوات النزوح».

التعليم بين العودة من النزوح وتحديات الاستيعاب:

الأستاذ بسام الكيصوم، المشرف التربوي في مجمع موحسن، يقدم رؤية شاملة للتحديات والحلول:

«إعداد الطلاب في تزايد مستمر بعد أكثر من عشر سنوات من النزوح».

ويؤكد التزام الكادر بالخطة التعليمية:

«المعلمين على قدر من المسؤولية، ويعملون وفق الخطة المرسومة من الوزارة».

وعن الرؤية المستقبلية: «هدفنا رفع سوية التعليم، ومتابعة المعلمين والطلاب، وضمان خروج خريجين بكفاءات أعلى».

بين الحلم والواجب الحكومي:

بعد سنوات من النزوح والدمار، يقف طلاب موحسن أمام امتحان الوطن نفسه. المدارس أعيدت بجهود الأهالي والمجتمع المحلي، والمعلمون يسدّون فجوات التعليم، والطلاب يسعون للحاق بأحلامهم وسط فجوات معرفية ولغوية هائلة... كل ذلك يحدث في ظل دعم رسمي محدود.

مع تحرير معظم المنطقة الشرقية وعودة خيرات سوريا، يبقى السؤال: هل ستتحمل الحكومة مسؤوليتها تجاه هذه المدارس وطلابها؟

هل ستعمل على إعادة تأهيل المدارس، وتمكين المعلمين، وتوفير بيئة تعليمية متكاملة تتيح لهذا الجيل اللحاق بحلمه الأكاديمي، أم سيظل التعليم مجرد "إسعاف" مؤقت على حساب مستقبل الأطفال؟

أرقام تكشف حجم التحديات

الأستاذ نوري الحمادة، مسؤول الإحصاء في المجمع التربوي، يرصد الواقع الإحصائي للتعليم:

«يُدرس في موحسن أكثر من ألف طالب في المرحلة الابتدائية، ونحو 250 في الإعدادية، وحوالي 100 في الثانوية، غالبيتهم عادوا من تركيا أو الشمال السوري».

ويشير إلى نقص الأوراق الثبوتية وضعف خبرة المدراء:

«مديرية التربية بحاجة لدورات لتأهيل الإداريين لمواكبة تطور العملية التعليمية».

ويؤكد على دور المجتمع المحلي: «مدارس موحسن اعتمدت 100% على جهود المجتمع المحلي من أبناء موحسن المغتربين».

العدالة «والحماية» الاجتماعية في سورية

في اطار الكفاءة الاقتصادية في المرحلة الانتقالية، 2026-2029

«تحليل للسياسات الممكنة في سورية.. في 3 أجزاء»

الجزء 3: تفصيل مكونات شبكة الحماية السورية (2)

د. حسين مرهج العمّاش
دكتوراه بالاقتصاد
رئيس جامعة الجزيرة سابقاً
رئيس مكتب مكافحة البطالة
في سوريا سابقاً

نكرر ما ذكرناه في الجزئين الأول والثاني ان العدالة الاجتماعية هي مسؤولية رئيسة للدولة في ضمان توزيع عادل للدخل والثرة بين المواطنين. ولا مهرب من ذلكَ حتى وان كان الاقتصاد. فالمسؤولية الاجتماعية لا تلثغي ابدا. وهذا ما نسعى قوله الى الحكومة الانتقالية في سورية الجديدة.

تعتبر شبكة الحماية الاجتماعية في سورية احد مظاهر العقد الاجتماعي الذي نجم عن نظرة الدولة الى دورها منذ نهاية الخمسينات من القرن الماضي. وقد ترسخ هذا الدور من خلال سيطرة الدولة على مقدرات الاقتصاد الوطني وتخطيطه بصورة مركزية تقريبا. وهذا جعل من عناصر ومقومات شبكة الحماية الاجتماعية بمفهومها السيادي، وليس الوظيفي الاقتصادي، احد اهم ادوات ادارة المجتمع وتامين مستلزمات الافراد المعيشية والمهنية.

ولهذا شملت شبكة الحماية الاجتماعية القائمة عناصر الإنتاج المتمثلة بتوفير التعليم المجاني، والصحة المجانية، والالتزام بالتشغيل والتوظيف لشريحة كبيرة من خريجي النظام التعليمي، ودعم اسعار الكهرباء، والمياه، وعدد من اسعار المواد الغذائية الاساسية.

هـ. التنمية المحلية المتخصصة:

وذلـــك بـتـمـويـل عـــدد من المشروعات المحلية ذات الصلة بالمناطق أو الفئات الفقيرة مثل دعـم منشآت التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية بما يضمن وصول تلك الخدمات إلى الفئات المستهدفة فعلاً، بالإضافة إلـى القيام بأعمال إنشائية محلية لتوليد مصادر دخـل وفـرص عمل وخـدمـات مستديمة للمجتمع المحلي.

ز. هيئة مكافحة البطالة

إن هيئة مكافحة البطالة ليست هيئة تـوظـيـف كما يتبادر إلى الذهن لأول وهلة، وإنـمـا هـي بمثابة الصندوق الـوطـنـي لـتـمـويـل مـشـاريـع مكافحة البطالة. وهـي بهذا بـرنـامج استثمار وطـنـي في التشغيل والتنمية دائـمـة للشباب الخريجين والأفـراد العاطلين عن العمل وتحسين مستوى الدخل لفئات كبيرة من السكان في المناطق الريفية والفقيرة والـمـحـرومـة مـن الـخـدمـات. ونشاط الهيئة يكمل ما لم تقم به الجهات الأخرى، ولكن على «المسار السريع».

1. المشروعات الصغيرة والأسرية:

ويتكون من جزأين هما: أولا المشروعات الفردية الصغيرة على أسس اقتصادية مجدية والتي ستمول بقروض وبشروط ميسرة لخلق فرص عمل جديدة ودائـمـة، ومـن هـذه المشاريع الفرعية تمويل مشروعات الخريجين الشباب من الكليات التطبيقية والمراكز والمدارس الـصـنـاعـيـة، والـصـنـاعـات الحرفية، وبعض مجالات الثروة الحيوانية. أما الجزء الثاني من الـمـشـروعـات الصغيرة فهو الـقـروض الأسـريـة لتمويل نشاطات مـدرة للدخل وفرص العمل للأسرة.

2. مشاريع البنية الإنتاجية والخدمية:

وهـي مشاريع عامة بالدرجة الأولى تحددها دراسة الجدوى أولا وتساعد على تقوية الطاقة الإنـتـاجـيـة لـسـوريـة بنوعية حديثة وتحسين الخدمات حسب الأولـويـات في سورية. وهـذه ستمول بمنح بالدرجة الأولى وبالقروض. وتشكل نحو 20% من إجمالي استثمارات الهيئة.

3. التنمية المجتمعية والتدريب:

وذلك بتمويل أنشطة التدريب الفردي والتأهيل المؤسسي للأفراد المستفيدين والجهات الـوسـيـطـة، بـالإضـافـة إلـى مشروعات اجتماعية موجهة لزيادة مشاركة المرأة والعناية بالبيئة والخدمات الاجتماعية في المناطق الأكثر حاجة.

عوامل نجاح مشروع البطالة فـهـي عـديـدة. فـي الـبـدايـة يتطلب الأمـر إنـشـاء الهيئة إداريـــا ومـؤسـسـيـا بصيغة مرنة ومستقلة وبقدرة مالية كافية للاستجابة السريعة للاحتياجات القائمة. وهـذا أساس الانطلاق السليم.

خامسا- الرؤية الفكرية لمشروع البطالة- برنامج النهوض الاقتصادي اولا:

إن نظرة استشرافية لواقع البطالة وخطة الدولة بالنهوض الاقتصادي في ظل مشاركة كافة الفعاليات الاقتصادية في تنمية الوطن وفي المساهمة في إيجاد فـرص عمل دائمة ومـنـتـجـة يـسـتـوجـب وضـع الرؤية في مسارين متتابعين، ومتكاملين، لمواجهة مشكلة البطالة في سورية هما:

أ- المسار الآني العاجل:

وهو تصور مرحلي ذو طبيعة طارئة مستعجلة يهدف إلى معالجة المشكلة القائمة حاليا وفـق خـطـة اسـتـثـمـاريـة في التشغيل والتنمية تؤدي إلى امتصاص اكبر عدد ممكن من مخزون البطالة الحالية. وهذه الخطة تقوم على دفع العاطلين إلـى المبادرة والمشاركة في عملية التنمية الوطنية بشكل مباشر من خلال إنشاء وتنويع وتوسيع مشروعاتهم الصغيرة في كافة المجالات الإنتاجية والـخـدمـيـة. وهـذا سيضمن مشاركة شريحة واسعة من الأفـراد فـي النشاط الخاص بتوجيه وتدريب وتأهيل ودعم ومتابعة من الهيئة بما يزيد من الطاقة الإنتاجية والاستيعابية لـلاقـتـصـاد الـسـوري ويـوسـع السوق المحلية.

ولـربـمـا تـكـون أهـم النتائج الـمـبـاشـرة هـي خـلـق فـرص عمل جـديـدة لـهـؤلاء الأفـراد الذين تضمهم قوائم مكاتب التشغيل، ويحسن دخولهم، ودخـول الأسـر الريفية التي أقصيت بصورة أو بأخرى عن المشاركة في النشاط الإنتاجي والاسـتـهـلاكـي. ومـمـا يـعـزز إمكانية تحقيق اكثر من هذه الأهـداف الرقمية أن خطة الهيئة تشتمل على التعرف على الاحتياجات العاجلة من الـمـرافـق الـعـامـة والـخـدمـات الاجتماعية في المناطق النائية

والـفـقـيـرة وتمويلها بحيث تتكامل مع جهود الأفراد في سبيل إنـجـاح مشروعاتهم ومساهماتهم. أن هذا المسار في التدفقات النقدية للهيئة سوف يتجنب إحداث أي ارتفاع فـي مـعـدل التضخم وذلـك لارتباط هذا الإنفاق بالإنتاجية والـدخـل نـتـيـجـة لـلـعـلاقـة المباشرة بين العاطل- المنتج الجديد وبين مشروعه الممول من قبل الهيئة.

ب- المسار الاستراتيجي طويل الأمد:

وهو تصور تنموي بعيد المد يحقق النهوض الاقتصادي ى، يـهـدف إلـى تـأسـيـس بنية تحتية جـديـدة وشبكة متكاملة من المشاريع الصغيرة والمتوسطة تستطيع بفاعلية الـسـوق الـخـاصـة، واعـتـمـادا على آلياتها الذاتية في الربح والنمو، استيعاب نسبة كبيرة مـن الأعـــداد الـوافـدة لسوق العمل كل عام. ولتأكيد القدرة على البقاء والاستمرار لهذه المشروعات الممولة فان الهيئة تسعى لتعميق نقل التقنية وتحسين بناء القدرات الفردية والمؤسسية التي تستطيع تنفيذ الـتـطـويـر الإنـتـاجـي والـخـدمـي بـمـا يستجيب لتحديات الأسـواق العالمية. ولهذا فان الهدف المباشر هو خلق فرص عمل جديدة وكثيرة ولكن ليس على حساب تطوير التقنية للمنتج، وان المشروعات كثيفة العمالة المخطط لها في برامج هيئة مكافحة البطالة ليست إلا مرحلة إنتاجية مؤقتة يستتبعها ضرورة الانتقال إلى أشكال أعلى من المنتج ذي التقنية المرتفعة.

والإسـتـراتـيـجـيـة فـي المدى الـبـعـيـد هـذه تـسـعـى لرفد البنيان الاقتصادي بكفاءات أعمال علمية جديدة، وتوسيع المشاريع الجديدة والقائمة باتجاه إقامة نسيج صناعي خدمي حرفي زراعـي يؤسس لمجتمع تشغيل افضل للموارد البشرية والـمـاديـة. ويتحقق هـذا النسيج مـن خـلال خطة ربـط بين الـتـصـور المرحلي والتصور الاستراتيجي مدعومة بمنهجية للتمويل تـراعـي تكلفة الفرصة والفرصة البديلة وعلى أسس تراعي بناء القدرات المستمرة للأفراد والمؤسسات بما فيها الخطط مساندة في التدريب والإعـلام، والتأهيل والبحث والتطوير.

وقد وضعت الهيئة في تصورها مـبـكـرا ضـــرورة ربـط الإنـتـاج بأسواقه المحلية والخارجية مـن خـلال مـعـارض التسويق وشبكات التوزيع واتفاقيات الـتـصـديـر، ودعـم الـشـركـات الكبيرة المؤهلة لاستيعاب منتجات المشروعات الصغيرة كمدخلات لها. وسيكون نشاط وحـدة «الـتـمـويـل الـمـوازي» المقرر إنشاؤها فـي الهيئة أحد القنوات الاستثمارية التي تنشئ صناديق استثمارية تتبنى احتياجات المنشآت الـكـبـيـرة مـن مـصـادر خاصة وطنية وخارجية تحت مظلة الهيئة وخـارج إطـار مواردها العامة. إن قيام مشاريع كبيرة مستقبلا تستطيع الاستفادة من المشاريع الصغيرة سوف يـــؤدي إلـــى الـتـكـامـل بين الـوحـدات الاقتصادية حيث يمكن الاستفادة من الوفرات الاقتصادية سواء في مدخلات أو مخرجات الإنتاج.

وصايا «ذو الشرى»

أحمد نسيم برقاوي

1- حين ينفجر فيك الغضب تمرّدًا على الشر، فلا تسأل عن الثمن الذي تدفعه، ولكن تذكّر دائمًا العقل الذي يقود خطاك.

2- إذا كنت في أول الطريق، ورحت تفكّر منذ الخطوة الأولى متسائلًا: متى وقت الوصول إلـى المحطة الأخـيـرة؟ فإن التعب والملل سينالان منك، وعندها فإنك، غالبًا، لن تصل إلى ما تريد.

3- إذا قطعت نصف الطريق إلى غايتك العظيمة، فحافظ على مـا أنجزت، واحتفظ بروحك الوقّاد؛ لا تخسرها في البحث عمّن يحملك على ظهره لقطع النصف الآخر من الطريق، لأنك لن تجد من يحملك أبدًا. ولا تصدّق وعدًا لمن لا يحمل همّك، فتخسر ما جنيته.

4- في الطريق الطويلة والمنهِكة ينال التعب مـن بعض كُـهـول النفوس ومن شابههم، فيتحوّلون إلى حكماء حمقى، ويخفون طمعهم بالغنيمة؛ فلا تغضب منهم، حسبهم أنهم قد قطعوا جزءًا من المسافة معك، ولكن أبعدهم عن طريقك حتى لا يكونوا عثرة في طريق الحرية.

5- في جميع الدروب الوعرة المؤدّية إلى الحرية هناك قُطّاع طرق ملثّمون بكل أشكال اللثام، أو مقنّعون بمختلف الأقـنـعـة؛ بعضهم يـرفـع رايـتـك، وبعضهم يتزايد زيفًا بوسيلة أقوى من وسيلتك، وبعضهم يرفع رايات غامضة. تحاشَهم، أو اصبر عليهم إن استطعت، ثم بادرهم بالقوة لإزاحتهم عن دربـك؛ لكن إياك أن تصافحهم، لأنك إن فعلت فلن تأمن غدرهم حتى ويدك على قبضة السيف.

6- حين ترفع سلاحك في وجه الطغيان بيدٍ قوية، لا تشغل يدك الأخرى برفع غصن الزيتون؛ فالشر لا يُصالَح، وإنك إن فعلت خسرت يدك القوية، وقطعوا يدك الزيتونية.

7- حين يغشاك الظلام وأنت في الطريق إلى الشمس، توقّف قليلًا، استرح، ولا تأخذك سِنةٌ من نوم. إياك ثم إياك أن تغمض عينيك لتنام؛ فإن غرقت في النوم بانتظار الصباح وطلوع الشمس، أثخنوا في جسدك خناجرهم. بل ابقَ متيقّظًا لمواصلة السير مع بزوغ أول شعاع من الشمس.

8- حين تصل إلى نهاية الطريق، بعد لَأْيٍ وعرقٍ ودماء، وترفع راية النصر، فأوّل ما يجِـب القيام به خلع مـلابس السفر الطويل والاستحمام بماء الحياة الجديدة، والتفكير بحياة الفرح لك وللآخرين؛ فالسلطة، كما قالوا، مفسدة، والسلطة المطلقة مفسدة مطلقة.

«حيادية الدولة تجاه العقائد الدينية في سوريا» في كتاب جديد

حمزة رستناوي- أحمد مولود طيار

صدر حديثًا عن مركز حرمون للدراسات المعاصرة كتابٌ جديد بعنوان «حيادية الدولة تجاه العقائد الدينية للسوريين»، وهو عمل جماعي شارك فيه نخبة من الباحثين والكتّاب السوريين، بإعداد وتنسيق من الباحث نادر الجبلي.

ويضمّ الكتاب خلاصة خمس ورشات عمل وحوارات فكرية نُظّمت خلال شهري آذار ونيسان 2025، وشارك فيها 21باحثًا ومختصًا من خلفيات فكرية وسياسية متنوّعة، ناقشوا خلالها إشكالية حيادية الدولة السورية تجاه العقائد الدينية، في سياق التحولات السياسية والاجتماعية التي شهدتها البلاد حتى سقوط النظام الأسـدي. ويتضمن الكتاب دراسة رئيسية بعنوان «حيادية الدولة تجاه العقائد الدينية للسوريين – حتى تاريخ سقوط النظام الأسدي»، أعدّها الباحثان حمزة رستناوي وأحمد مولود طيار، تناولت بشكل توصيفي– تحليلي مـواقـف عـدد مـن الفاعلين السياسيين السوريين، من بينهم: السلطة الأسدية، والطيف الإسلامي ممثلًا بهيئة تحرير الـشـام، والائـتـلاف الوطني الـسـوري، وحركة الإخوان المسلمين، والمجلس الإسلامي السوري، إضافة إلى الطيف القومي بشقّيه العربي والكردي، والطيف العلماني، وعدد من الشخصيات السورية المستقلة.

كما يضمّ الكتاب مجموعة من المقالات النقدية المرتبطة بموضوع الدراسة، قدّمها كل من: **علي سفر، خالد كمال، منذر يحيى عيسى، مناف الحمد، رغداء زيدان، شيماء البوطي، عباس شريفة، هافال يوسف، براء صليبي، جمال الشوفي، ريم خوجة، تلاها مقالان ختاميان للباحثين حمد مولود الطيار وحمزة رستناوي تضمّنا تعقيبًا نقديًا عامًا على مجمل الآراء المطروحة.

ويعرض الكتاب نتائج تشير إلى تباينات جوهرية في مواقف القوى السياسية السورية، واختلافات واضحة في الرؤى الفكرية حول علاقة الدين بالدولة، مع غياب توافق عام بشأن مفهوم حيادية الدولة ودوره في تحقيق التوازن الاجتماعي وضمان مبدأ المواطنة المتساوية.

وتسعى الدراسة، بحسب القائمين عليها، إلى الإسهام في تأسيس إطـار فـكـري يـمـكـن الاسـتـفـادة مـنـه فـي صـيـاغـة دسـتـور سـوري حـديـث، بعيدًا عن الاستقطابات الطائفية والسياسية، كما توفّر توصيفًا دقيقًا لمواقف القوى السياسية حتى 8 كانون الأول/ديسمبر 2024، بما يسمح بإجراء دراسات مقارنة لاحقة لرصد تحولات الخطاب السياسي في مرحلة ما بعد سقوط النظام.

وحاولت الدراسة الإجابة عن أسئلة محورية، من بينها:

* هل يمكن بناء دولة حيادية تجاه الدين تعكس التعددية الدينية والطائفية دون الإخلال بالمواطنة المتساوية؟
* كيف تؤثر الانتماءات الدينية على توزيع المناصب

ودفنّاه !...

قصة قصيرة

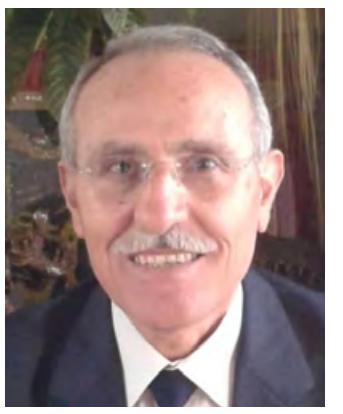

زيدان عبد الملك

تأبطـت ذراعـي، ومشـينا نحـو الداخـل.. فزغـردت عمّتـي.. أهلاً بالعروسـين.. صمتنـا...، وفـي المساء عاتبتها...

ـ سـعاد وحيدة والدها، وسـترثُ كلّ ما يملك...

ـ أنسيتِ ما قلته لي: إنّها أختي؟

ـ لا...، هي ابنة عمّك...

ـ لقـد تربّينا معاً، ولم يخطر ببالي ما ترثه

ـ يـا ولـدي، لا تتـرك الغربـاء يتنعّمون بمالها...

ـ هذا لا يهمني، ميراثها لا يحدّد مصيرنا...

ـ إنّه حقّك عرفاً

ـ وأنا لا أريده، ولا أظنّها تفكّر بذلك...

ـ لا تكن غبيّاً أحمق

ـ ربّما... أيأكل الإنسان أخاه ؟

وانصرفتْ غاضبة تتمتم...، بينما رحتُ استرجع ذلك اليوم. دخل المدير يرافقة تلميذ.. وقفنا تحيّة... هذا سـعد الحمدان، زميلكم الجديد. من آل الحمدان!، لم أرتح له، فأسرته غادرت القرية إثر مشاجرة قُتِل فيها قريب لنا...، وجه حنطي يرتسـم علـى محيّاه الخجل.. حسـن الهندام، ويحمل على ظهره محفظة كتب جديدة. أَمَرَه أن يجلس خلفنا. ومضت السـاعات دون أن نسـمع صوته، وفـي الفرصة كان يراقبنا ونحـن نلعب. عرفنا أنه جـاء من العاصمة مع أهله فأبوه عُيّن شـرطياً فـي ناحيتنا. كلّفنا المعلم بالكتابة عن فصل الربيع، ولمّا قرأ أثار أسلوبه الجميل إعجابنا، وصفّقنا له، وبدأ ينخرط باللعب وسـريعاً لم يعد غريباً. وفي آخر العام قبيل الامتحان امتدّت يده إلى شـعر سـعاد الجالسـة أمامه فأثار حفيظتي، وتشاجرتُ معه.. لكمتُه على أنفه فنزف دماً.. حاول الاعتذار أنه لم يقصد الإساءة...، وأصلح الأسـتاذ ما فسـد. وحين علمـتْ عمتي ربّتت على كتفي: سـعاد أختك، وعليك حمايتها، والدفاع عنها، وأصبحنا بعدها أصدقاء متلازمين نحـن الثلاثـة. ولمّا انتهت عطلة الصيف، وعدنا إلى المدرسـة لم يحضر سعد، فقد انتقل والده إلى منطقة أخرى، ولم نعد نراه لسنوات...

عند مدخل الجامعة رآني.. أسـرع إليّ فضممته.. ومازحاً: ما هذه المفاجأة غير السّارة!؟ نكزني في الخاصرة، ودلفنا متّجهين إلى المقصف. تبادلنا الذكريات. وحضرت سعاد، ثالثة الأثافي، بطلّتها الجميلة، وتجدّد ماضي الطفولـة...، وأثناء رحلة شـبابية للطّلاب سـألني ونحـن نجلس منفردين جانباً: سـالم، أليسـت سـعاد ابنة عمك؟ ضحكتُ.. ياشقيّ، قل بما تفكّر؟ نظر إلى العشب، وتلوّن وجهه: لقد أصبحت عروساً.. لِمَ لم تخطبها؟

ـ لم أفكر بذلك

وأقبلت نحونا باسـمة.. علامَ تتسـارّان؟ وماذا تخفيان...؟ وتعالى صوت المشـرف: انتهت الاستراحة.. هيّا اصعدوا إلى الحافلة، فنجا صاحبي من لحظات أربكته...

في حديقة الكلية، رشفت قهوتها.. ما الذي خبّأتماه عني أمس؟

ـ لا شيء...، ما رأيك بسعد؟

ـ صمتت لثوانٍ.. ماذا تقصد؟

ـ إنّه لطيف، ومحبب، وتعرفينه جيداً، وأراكما زهرتين في بستان...

ـ هل كلّمك...؟

ـ قرأت ذلك في عينيه، أتوافقين؟

ولأول مـرة شـعرت أني أكبرهـا عقداً وهـي المراهقة الصغيـرة تجلس على كرسـي الاعتراف.. صعـد الدم إلى وجنتيهـا وصبغهما بحمرة خفر أفصحت عن أحاسيسـها، وهمست: «كما ترى».. فطبطبتُ عليها، وعندما وصل سـعد شـبكتُ يديهما مباركاً...، وأعلنتُ الخطوبـة بعد الامتحانات، واحتفلنا...

أخبرتُ عمّي برغبتهما فقال: أنسيتَ ما بيننا وبينهم؟

ـ نعـم...، تلـك أيامكم ولن نرثها عنكـم.. والآن تجمعنـا صداقة تتقوّى عراها...

ـ يابني، كيف سينظر لنا أهلُه؟

ـ سنكون أنسباءَ وأحباباً...، دعنا نهيل التراب على جدث الماضي...

ـ أهذا هيّن...؟

ـ عندما تتوفّر النوايا الطيبة للتسـامح والنسـيان، وللتسامي عن الأحقاد والكراهية

ـ صمتَ هنيهة.. نظر إلى الأعلى وكأنّه يستشـف ماوراء الغيوم السابحة فـي الفضاء، ثـم وضع يده على كتفي، وأفرج عـن مكنون صدره: صدقتَ فيمـا تـراه.. أنتم فهمتم معانـي الحيـاة ومقاصدها... جيلكـم أعقل...، وابتسم...

قد يغدو الإنسان غريباً ومشوهاً ومنفياً في بلاده التي يعشق تربها وناسها وأزقتها وحاراتها وكل تفصيلة فيها، والغربة داخل الوطن على ما نعتقد أكثر حسرة وندامة من غربة البعد والسفر، وقد تكون هي الأقسى لأننا نعيش بين من نحبهم وينتابنا ذلكَ الإحساس الموجع إلى أقصى درجات الوجع، ولعلنا بهذه الكلمات نحاول الإشارة إلى رواية « حارة المنفي» لمؤلفها المحامي والروائي محمد أحمد الطاهر الصادرة قبل أيام والتي تسلط الضوء على ظاهرة الفساد التي كانت سائدة والتي كان يشرعنها التسلط الأمني و«المحسوبيات» كما يقال، ولهذا السبب بالذات تأخر نشرها مع أنها كانت جاهزة وكان مؤلفها ينتظر الظروف المناسبة لذلكَ.

حارة المنفي

محمد الحفري

تتحدث الروايـة في ثيمتها الجـوهـريـة عـن الأسـتـاذ والصحفي «عماد» الحاصل على إجازة في اللغة العربية والذي يتقن أكثر من لغة، ويعود موطنه الأصلـي إلـى منطقة الجزيرة السورية وقد قضى في سجن صيدنايا خمسة عشر عاماً، وشاءت الظروف أن يخرج من السجن قبل التحرير بعام واحد بعد أن قضى محكوميته هناك.

بطل الروايـة كـان من سجناء الـرأي في ذلـك المكان سيء الـصيـت والـذكـر والـسـبـب الرئيس يعود أساساً لوشاية أحد المتنفذين أو المحسوبين على السلطة ويدعى « توفيق» وهو من أثرياء الفساد، ويعود مـا فعله إلـى أمـريـن أولهما إزاحـتـه عـن طـريـق مـجـده الصحفي، وثانيهما التقرب من حبيبته «وفاء» التي كانت تعمل معه في الجريدة ذاتها، وللحق والإنـصـاف نـقـول إن هذه الشخصية النسائية التي قضت في وباء كورونا هي مثال عن الإنسانية العالية والرفيعة. توفيق لم يترك بطل الرواية حـتـى وهـو في السجن فقد أوصى بـه ذلك المساعد الذي يدعى « عزارائيل « الـذي أذاقـه الويلات، وتبدو بـراعـة الـروائـي الـطـاهـر في الـمـوازنـة بين الشخصيتين ونقصد» عماد» الطموح وصاحب الصوت الحر والذي يمثل الخير، وبين ذلك الثري والذي يمثل الشر «توفيق»

تتبدى دقـة التوصيف في الـروايـة مـن خـلال ظـهـور مكنونات شخصياتها فوق الورق وفي القدرة على تصوير حالة البطل والظلم الذي تعرض له في السجن، وحين خرج لم يكن الوضع أفضل حالاً، فمنزله قـد استولى عليه «أبـو ليلى العسكري» ولم يستعده إلا بعد بذل الكثير من الجهود وبعد أن تعرض المعتدي لحادث وهو يمتطي دراجته النارية، وهـذه الشخصية بالذات هي خير مـثـال عـن دقـة الوصف الذي تطرقنا إليه، ولو أجرينا مقارنة بين ما هو مكتوب وبين ما كنا نراه في الشارع سنتأكد من ذلك، وقد ذاق البطل مرارة العيش مما اضطره للعمل في إعـطـاء الـدروس الخصوصية بعد أن فشل فـي الحصول على وظيفة مترجم في واحدة من الشركات التي كانت تستبيح البلاد وقد ساعدته حبيبته «وفاء» التي تزوج منها واكتشف بعد ذلك أن الجلاد والبطش به داخل المعتقل قد تسبب بعجزه الجنسي، وقد استعاد قدرته فيما بعد، وعلى كل حال لم يستمر عيشه خارج السجن طويلاً فقد أعيد إليه من جديد وكأن قدره أن يبقى بين جدرانه إلى ما لا نهاية، والرواية تحوي على تفصيلات كثيرة عن الحب والوطن والخيانة وعن جيل الشباب الـذي كان لديه إيمان راسخ بضرورة الكفاح من أجل تغير الواقع.

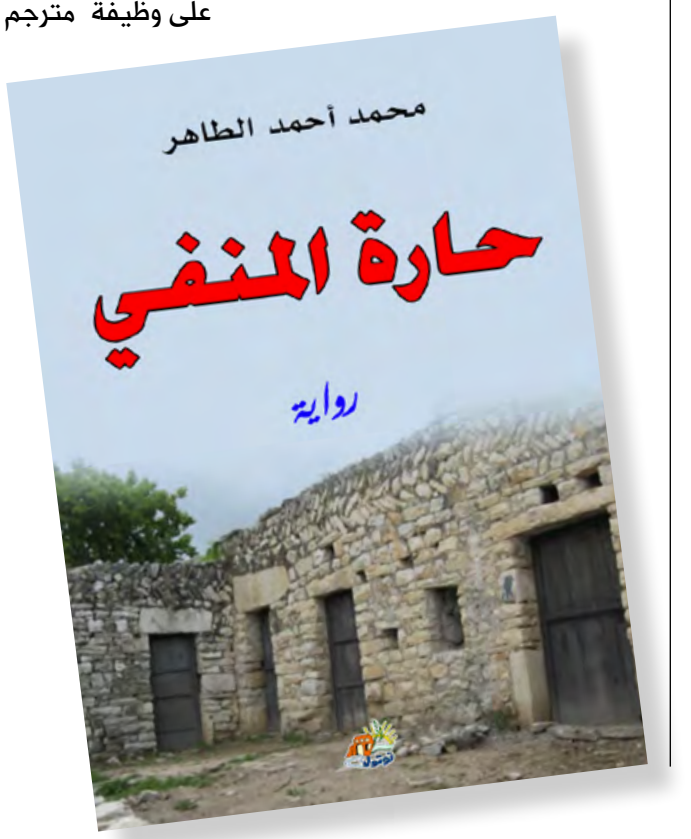

وعـوداً على ذي بـدء ونقصد عنوان الرواية « حارة المنسي» فالسبب في تسميتها يعود إلى جده الذي طرد من أحضان العـشـيـرة ذات يـوم نتيجة زواجـه مـن امـرأة غريبة عن العائلة لذلك جاء إلـى مكان بعيد عـن المدينة واشـتـرى قطعة أرض أقام فوقها منزله، ثم امتدت المدينة إلى حيث يسكن وتجاوزت ذلك المكان بكثير ومع ذلك بقي السكان يطلقون عليها تلك التسمية، وانطلاقاً من هذا المكان أسس الكاتب محمد الطاهر بمهارة بشار إليها روايـتـه وفوقها حرك شخصياته التي تشابكت وامتدت أحداثها إلـى أمكنة أخـرى وبقيت مقولة بطلها ماثلة في الوجدان:» منذ ولدت وأنا أعيش حياة النفي ومازلت منفياً حتى اللحظة»

تحت الطلب

شعر الفرد منّا أنه مطلوب دائماً: مطلوب منه دفع الضرائب، مطلوب منه دفع الفواتير، مطلوب منه يطوّل باله، مطلوب منه الصبر. وحده غير مطلوب عندما يبحث عن حقه. ومع ذلك، تجده يواصل الركض، لأن الحياة أضحت كسباق ماراتون طويل بلا خط نهاية... ولا حتى جائزة ترضية

صمت اختياري

تجاذبات وانقسامات وشتائم ومسبّات... هذه هي السمة البارزة التي نعيش تحت وطأتها كلما تصفحنا العالم الافتراضي. وفي زمن الضجيج، اختار المثقف الحقيقي الصمت... ليس زهداً، بل حفاظاً على ما تبقّى من عقله. يتفرّج على حلبات المصارعة والملاكمة ويكتفي بهزّ رأسه. وحين يسألونه: «لماذا لا تتكلم؟» يجيب بحسرة: الكلام صار أخطر من الجريمة... وأقل فائدة من الندم.

غير قابلة للتنفيذ

الأب يقول لابنه: «اصبور». والابن يرد: «على شو؟». «الأب يبحبش عن حكمته القديمة، فلا يجد إلا غباراً. والابن يفتّش عن مستقبله، فلا يجد إلا شاشة سوداء. صراع الأجيال ليس خلافاً... إنه محاولة يائسة لتبادل الوصايا بين زمنين لا يسمعان بعضهما..

آخر ما تبقّى

بين الواقع والخيال نعيش أسرى الحلم: بفرصة عمل، بمنزل ولو كان غرفة ومنافع في العشوائيات، ببلد لا نخاف فيه من بكرا. ربما نتخذ هذا السلوك لأن الأحلام مجانية. وهذا ما يجعلها ملاذنا الأخير. ولذلك ترانا نواصل ا لسعي ، لأن الحلم في بلادنا ليس ترفاً... بل ضرورة للبقاء.

المنشور والضمير

في الوسط الإعلامي هناك نموذجان لا ثالث لهما – وفق وجهة نظري المتواضعة: الأول هو المدّعي، الذي يعلّمك كيف «تظهر». أما الثاني فهو المهني، الذي يعلّمك لماذا «تتكلم.» الأول يكتب منشوراً يهزّ الفيسبوك، والثاني يكتب مقالاً يهزّ ضميره. وفي زمن الترند والتفاهة، ينتصر المنشور... ويُهزم الضمير. لذلك يترقّى المدّعي ويصبح «مؤثراً»، ويبقى المهني يتأثّر على نفسه. ويُهزم الضمير. لذلك يترقى المدّعي ويصبح مؤثراً، ويبقى المهني يتأثر على نفسه.

نسخ مشوهة

كثيراً ما أنتف شعر رأسي وسكوسكتي نتيجة عجزي عن إيجاد تفسير أو تبرير لما يحدث في الجلسات العامة. فنحن «فلاسفة» و«وعّاظ»، نوزّع صكوك الغفران والأخلاق يميناً وشمالاً وبالمجان. لكن بمجرد أن يُغلق الباب، يتحوّل «المقص» من قصّ الشريط الافتتاحي إلى قصّ «سيرة» الناس. نحن ننافق لأننا «جبناء»، لا نملك شجاعة أن نكون «أنفسنا»، فنفضّل أن نكون «نسخاً» مشوّهة ترضي الجميع... ولا ترضي الله..

كلام رصاص

نضال خليل

رجاء توتر عال

غضبٌ واستياءٌ يعمّان الشارع السوري اليوم بعد تطبيق قرار رفع فاتورة الكهرباء ودخوله حيّز التنفيذ مع بداية العام الجديد. فالارتفاع الكبير، الذي فاق حدّ التصوّر، أصاب الناس بصدمة كهربائية قبل أن يلمسوا المفتاح. كثير من الفواتير، بلسان أصحابها، تجاوزت راتب موظف لثلاثة أشهر.

لم تعد فاتورة الكهرباء ورقة حساب، بل قصيدة هجاء مكتوبة بالأرقام. المواطن ترتعش أوصاله وهو يسأل الموظف المختص عن قيمتها. كيف نبرّر فاتورة أكبر من الدخل، وأرقامها أطول من الطابور على أبواب الأفران؟ وفي حين أن التبريرات – وبعضها للإنصاف فيه وجهة نظر – تتمحور حول تحسين واقع منظومة الكهرباء المتهالكة لأداء أفضل، فهنا تكمن المفارقة: فإذا كنا بوضع الكهرباء الحالي غير قادرين على دفع فواتير الساعات القليلة، فكيف إذا ازدادت؟ المشكلة ليست في التحسّن الذي نتمناه جميعاً، بل في السؤال: من أين ندفع؟ في ظل «مهدودية» الدخل لأغلب الناس. فلو كان الأمر لمرة واحدة "مبلوعة".

الحلول والنصائح الصميدعية كثيرة، لكنها تشبه نصائح الطبيب للمدخن المدمن... نهايتها معروفة.

إذا كانت الكهرباء اليوم تشهد تحسّناً جزئياً، كونها تضيء ساعة ونصف وربما أكثر وتطفأ خمس ساعات، فصرختنا للوزارة المعنية أن تضيء على القرار مثار الاستياء الشعبي وتراجعه كرمى للمعترين ولو لدقيقة، وتعيد النظر فيه... قبل أن يضطر المواطن لبيع غراض بيته، بما فيها ساعة الكهربا، ليدفع الفاتورة ويعيش على العتمة.

بعد القفزة التاريخية بسعره.. هل يواصل الذهب التحليق إلى مستويات غير مسبوقة؟

وسط استمرار حالة عدم اليقين في الأسواق العالمية، تتزايد التوقعات بشأن مستقبل أسعار الذهب، حيث يرى محللون في مؤسسات مالية كبرى أن الذهب قد يشهد موجة صعود جديدة هذا العام، مدفوعًا بالإقبال المتزايد عليه كملاذ آمن.
وبينما تتضارب الآراء بين من ينصح بالشراء ومن يفضّل البيع، فهناك تزايد في توجه الأفراد لبيع مقتنياتهم من الذهب والفضة مستفيدين من الأسعار القياسية.

نينار برس NINAR PRESS نضيء الحقيقة
مرخصة بالقرار الصادر عن وزارة الإعلام
رقم 420 تاريخ 2025/10/6

المشرف العام
أسامة آغي

هيئة التحرير
د. باسك أورفه لي
خالد الوهب
فتون خربوطلي
خالد المحمد

مدير العلاقات العامة
محمود العساف
«أبو خالد الخابوري»

الإخراج الفني:
نصر الشيخ علي

www.ninarpress.net
x.com/ninarpress
@ninarpress6281
facebook.com/ninarpress
t.me/ninar_press

الطباعة: مطبعة دار العلم ـ دمشق

العمليات الفنية
Tel. +963 11 22 68 100
Mob. +963 9 33 678 100